

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهام العلم

الشيخ صالح العصيمي | 4341

صالح العصيمي

بركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً واهد ان محمداً عبده  
رسوله صدقـاً اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - 00:00:00  
وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید  
اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حدیث سمعته منهم ياسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دینار عن ابو -

00:00:28

في قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحيمون  
يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:49

رحمتهم ايقافهم على مهام العلم باقراء اصول المتن وتبين مقاصدها الكلية - 00:01:05  
ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم فيما منازل اليقين ومن طرائق

وهي تفتح بذلك المبتدئون تقليهم ويجدوا فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه متقدموها إلى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في قراءة الكتاب الثاني من برنامج مهمات العلم في سنته الرابعة أربع وثلاثين بعد الاربعينية والالاف -

00:01:25

وهو كتاب ثلاثة الأصول واديتها. لامام دعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا قراءته الى قوله - 00:48

رحمه الله تعالى ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين  
وارجأنا بيان ذلك بعد الصلاة وفاتها [نقول مستعينين بالله](#) - 00:02:09

لما بين المصنف رحمة الله تعالى ان لكل مرتبة من مراتب الدين اركانا قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام - 00:02:28

هو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتغىغير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو في الآخرة من الخاسرين. فالآياتان مذكورةان للدلالة على وجوب اتباع دين الاسلام - [00:02:47](#)

صلى الله عليه وسلم لأندرج الخاص في العامي وكونه فردا من افراده - 00:03:08

ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم معينا الصلاة المكتوبة خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:03:57

آخر جاه في الصحيحين من حديث مالك ابن انس عن عمه أبي سهيل ابن مالك عن أبيه ع

آخر جاه في الصحيحين من حديث مالك ابن انس عن عمه أبي سهيل ابن مالك عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه والزكاة

التي هي ركن من اركان الاسلام - 00:04:19

هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان في كل سنة هو صوم رمضان في كل سنة - 00:04:34

والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة في العمر هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر فمن خرج - 00:04:55

عن ذلك مما يرجع الى هذه الافراد فانه ولو قيل بوجوبه ليس من جملة الركن منه فمثلا من الافراد الواجبة في الزكاة زكاة الفطر. انها ليست من جملة الزكاة التي هي ركن - 00:05:14

الزكاة التي هي ركن انما هي الزكاة المعينة في الاموال ونظيره ايضا الشهادة فان الشهادة الواجبة لا تتحصر في الشهادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم بل الشهادة في اقامة حق او حد هي من جملة الشهادة الواجبة. لكنها ليست من جملة الشهادة التي هي ركن - 00:05:35

من اركان الاسلام، وانما الشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فمما ينبغي العبد ويزمه ان يدرك المعاني الشرعية لاركان الاسلام الخمسة. وانها منحصرة فيما تقدم ذكره - 00:06:01  
وانه لو قدر وجود فرد من الافراد يرجع الى شيء منها ويكون واجبا كما مثلنا فانه لا يدخل في جملة الركن الاختصاص الركن بما سبق بيانه. واقتصر المصنف رحمة الله على بيان حقيقة الركين الاولين - 00:06:25

بيان معناهما لشدة الحاجة اليهما وكثرة وقوع الناس فيما يخالفهما من شدة الحاجة اليهما وكثرة وقوع الناس فيما يخالفهما ومعنى لا اله الا الله جامع بين النفي والاثبات نفي جميع ما يبعد من دون الله واثبات العبادة لله وحده - 00:06:45

ويبيّن نفيها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون. ويبيّن اثباتها قوله تعالى الا الذي فطريني وهم معا في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 00:07:13

شيئا الاية وقول المصنف في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع يعود الضمير المستتر فيه الى الاسم الاحسن الله لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

فتقدير الكلام والا يعبد الله الا بما شرعه الله. لا النبي صلى الله عليه وسلم. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع وانما الشرع حق خاص بالله كالعبادة - 00:08:00

فلا يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره فلا يقال قال الشارع على ارادة غير الله ولو كان الرسول صلى الله عليه ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

ولا يقال ايضا المشرع ولا يوصف شيء من المجالس بنحو قولهم المجلس التشريعي على ارادة المجلس النيابي او مجلس الشورى لاختصاص التشريع بالله سبحانه وتعالى دون غيره والدليل على اختصاص الشرع بالله وحده امران - 00:08:33  
والدليل على اختصاص الشرع بالله وحده امران ادھما ان فعل الشرع لم يأت مضافا في القرآن والسنة الا الى الله ان فعل الشرع لم يأتي بالقرآن والسنة الا مضافا الا الى الله - 00:08:56

فلما شاع هذا في خطاب الشرع واضطرب جريانه علم انه لمعنى اقتضاه. وهو تحقيق ان جعل الشرع لا يكون الا لله ولا يكون ل احد سواه والآخر انه لم يوجد في كلام احد من الصحابة - 00:09:16

انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق فان التشريع وضع ما يتقرب به الى الله - 00:09:40

فان التشريع وضع ما يتقارب به الى الله وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنه هو بيان يبلغ به الشرع وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنه هو بيان يبلغ به الشرع وانما كانت وظيفته صلى الله عليه وسلم انه - 00:10:02  
لغ عن الله عز وجل واشرت الى هذا بقولي الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان اوما رأيت الله حين اشاده ما جاء في

وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهد برهان فلا ينسب الشرع الا الى الله سبحانه تعالى وهذا من جنس ما سبقت الاشارة اليه في كلام ابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ايضا في مفتاح دار السعادة - 00:10:44

شاطبي انه ينبغي مراعاة عرف الشرع المسمى بلغته. فان الشرع له لغة خاصة تختص به فما جرى فيه ينبغي ان يلزمها الانسان. لأن الخروج عنه يقع في المشكلات. ولا مخرج منها الا ان يستعمل - 00:11:04

عن الحقائق الشرعية ما استعمله الشرع في ذلك. وان يترك ما تركه الشرع فما استعمله الشرع فاستعمله. وما تركه الشرع فاتركه نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى المرتبة الثانية الایمان. وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذاى - 00:11:25

اعني الطريق والحياة شعبة من الایمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن - 00:11:49  
بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر الایمان في الشرع له معنیان الایمان في الشرع له معنیان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

وحقیقته شرعا التصديق الجازم بالله التصديق الجازم باطننا وظاهرها بالله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم التصديق الجازم باطننا وظاهرها بالله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة - 00:12:34  
او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنی هو المراد اذا قرن الایمان بالاسلام والاحسان والایمان له شعب كثيرة ثبت ذلك في الصحيحين من حديث - 00:13:04

ابي هريرة رضي الله عنه واختلف لفظهما في عد شعب الایمان فوقع عند البخاري بضع وستون شعبة وعند مسلم بضع وسبعون شعبة وفي رواية له بضع وستون او وسبعون على الشك والمحفوظ هو لفظ البخاري - 00:13:33

فالمحفوظ في حديث ابى هريرة الایمان بضع وسبعون بضع وستون شعبة واما ذكر السبعين وغير محفوظ واعلى شعب الایمان هو قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذاى عن الطريق - 00:14:01

والحياة شعبة من شعب الایمان وهي مذكورة في رواية مسلم دون البخاري في الحديث المتقدم وشعب الایمان هي خصاله واجزاؤه الجامحة هي خصاله واجزاؤه الجامحة ومنها قوله كقول لا الله الا الله وعملي - 00:14:27

كاماتة الذاى عن الطريق وقلبي كالحياة وجمعت هذه الانواع الثلاثة في حديث ابى هريرة المتقدم والآيات المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الایمان الستة ولم يأتي الایمان بالقدر في القرآن مقرضا - 00:14:59

باركان الایمان الخامسة بل جاء ذكر الایمان بالاركان الخمسة مقرضا في غير اية اما القدر فافرد بالذكر تعظيمها واجلالا له ورأس ما ينبغي تعلمه من اركان الایمان الستة هو معرفة القدر الواجب المجزئ من الایمان - 00:15:25

في كل ركن منها مما يجب على العبد ابتداء ولا يسعه جهله وكل ركن من هذه الاركان منها قدر يجب على العبد ان يتتحقق به واستقراء ادلة الشرع يفيد ان من الایمان بالله قدر لا يصح ايمانك الا به - 00:15:50

وكذا من كل ركن من هذه الاركان فالقدر الواجب المجزئ من الایمان بالله هو الایمان بوجوده فالقدر الواجب المجزئ من الایمان بالله هو الایمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة - 00:16:14

له الاسماء الحسنى والصفات العلى له الاسماء الحسنى والصفات العلى والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالملائكة هو الایمان بانهم من خلق الله هو الایمان بانهم من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله - 00:16:43

وان منهم من ينزل بالوحى على على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالكتب هو الایمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هو الایمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل - 00:17:08

هي كلامه عز وجل يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وكلها منسوبة بالقرآن وكلها منسوبة

بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم - [00:17:35](#)  
هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله ليأمرهم بعبادته وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم  
وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:02](#)

والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الاخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة  
لمجازاة الخلق لمجازاة الخلق فمن احسن فله الحسن - [00:18:26](#)

وهي الجنة ومن اساء فعله ما عمل وجراوه النار والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليمن بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير  
وشر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا - [00:18:50](#)

ولا يكون شيء الا بمشيئته وخلقها ولا يكون شيء الا بمشيئته وخلقها وهذه الجملة هي عمود القدر الواجبة المجزئة من الايمان باركان  
الايمان الستة مما لا يسع العبد جهله ولا يصح ايمانه الا - [00:19:16](#)

بها فلا بد من شهود هذه المعاني والعلم بها في تصحيف الايمان وان فقدت العبارات المؤدية اليها. فمتى وجد عقلها والعلم بها كان  
كافيا في تصحيف الايمان ولكن الشأن في الجهل بها من يننسب الى الاسلام - [00:19:44](#)

فلو قدر ان احدا يننسب الى الاسلام سئل عن الملائكة فقال لا اعرف شيئا اسمه الملائكة فان هذا كافر لانه لم يأتي باصل الايمان الذي  
يكون به مسلما واهل العلم رحهم الله ذكروا من نوافذ الاسلام - [00:20:11](#)

الاعراض عن دين الاسلام لا يتعلمه ولا يعمل به والمراد بالاعراض عن دين الاسلام الاعراض عن اصل الدين الذي لا يكون مسلما الا به  
ذكره سليمان بن سحمان في تنبية الطالب - [00:20:33](#)

فالذى يدعي انه من اهل الاسلام ولا يعرف الملائكة فهو كاذب في دعوه. فان هذه من الاصول العظيمة التي كي لا يصح اسلام العبد الا  
بها وهذه المقادير المذكورة في كل ركن من الاركان هي التي تجب على العبد ابتداء - [00:20:51](#)

اما باعتبار ما يصل اليه من العلم فاذا قام عنده الدليل الدال على ذلك مما يرجع الى شيء من هذه الاركان صار واجبا باعتبار وصول  
العلم اليه لا باعتبار الابتداء - [00:21:15](#)

فلو قدر ان المسؤول عن الملائكة لما قيل له هل تعرف الملائكة؟ قال نعم. هم خلق الله عز وجل فقيل له هل تعرف جبريل  
فقال لا فانه بعدم معرفته لا يكون كافرا - [00:21:31](#)

لانه جاء بمعرفة تتعلق باصل الايمان بالملائكة تكفي في ذلك. لكن اذا قرأت عليه الآيات والاحاديث التي فيها ذكر جبريل وجب عليه  
ان يؤمن بان من الملائكة من اسمه جبريل - [00:21:49](#)

فان انكره مع ظهور دلائل اسمه في القرآن والسنة فانه يكفر بذلك. لكن الفرق بين المقامين ان المسائل الاولى من الايمان بالملائكة  
تجب ابتداء. واما مثل هذه المسائل فانما تجب تبعا باعتبار بلوغ - [00:22:08](#)

والدليل ووراء هذين القدرين ما لا يكون واجبا على العبد. كما لو قدر ان المسؤول عن الملائكة قال نعم ثم سئل عن جبريل فقال نعم  
هو من الملائكة ثم سئل هل يموت جبريل - [00:22:28](#)

فقال لا اعلم فانه لا يكون بذلك كافرا ولا ناقصا الايمان. ولو بين له كلام اهل العلم في هذه المسألة فقال هذا كلام ما سمعته ولا افهمه  
فانه لا يكون بذلك ناقص الايمان لان هذه من المسائل التي - [00:22:46](#)

لا تجب على العبد لا ابتداء ولا باعتبار بلوغ الدليل لعدم ظهور الدليل في هذا القول او ذاك وهذه القدر المذكورة من ما يجب على  
العبد ابتداء في اركان الايمان هي من اصل العلم الذي ينبغي ان يعترض به العبد - [00:23:06](#)

في تعلمه وتعليمه فان من علم هذه القدر في نفسه وشهادتها قلبه كان حقيقة به اذا اراد تعليم الناس او خطبتهم او في اركان  
الايمان ان يبين لهم ما يلزمهم ابتداء من هذه الاركان - [00:23:27](#)

واما ان يترك هذا الاصول العظيم ثم ينشغل بشذور لا نفع فيها فهذا من قلة عقل الدين. وولد اذا في الناس جهالهم بالاصول العظام في  
الاسلام. فلو قرر في نفوس الناس - [00:23:47](#)

ان من الايمان بالرسل اعتقاد ان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وان دينه هو الدين الذي انزل عليه وهو القرآن ناسخ لجميع ما قبله - 00:24:05

فما قبله من الانبياء هم تبع له وما قبله من الكتب ذهب الحكم به بعدما انزله الله عز وجل عليه. وانه يجب على العبد ان يتبعه ولو كان يهوديا او نصراويا فلو قررت هذه المعانى في قلوب الناس وحققت واعيدت عليهم صباح مساء كما اراد الشرع - 00:24:23  
ما صار اليوم في المسلمين من ينتسب الى الاسلام ويعتقد صحة دين اليهود او النصارى. وان هؤلاء على دين صحيح وانه من اهل الجنة كما انا اهل الاسلام من اهل الجنة. فمثل هذه الجهات انما فشت بالعزوف عن العلم الاصيل - 00:24:46

قيل وقلة نشره في الناس وولع الناس بالعنایة ببعض ابواب الشريعة دون اصولها التي قامت شريعة اعادتها وابدائها وتكرارها صباح مساء فتجد من الناس من يخطب الناس وعظا عشر سنين بالجنة والنار. ولا يذكر لهم في توحيد الله ولا معرفة ملائكته - 00:25:06  
على رساله شيئا فمثل هذا اخذ ببعض الدين وتارك بعضا. والعبد يجب عليه ان يأخذ بالدين كلها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي التزموا باحكام الاسلام جميعا. واذا كمل ادراك العبد - 00:25:31

لكمال الاسلام اخذ به جميعا. فاعتنى ببيانه كلها. سواء ما يتعلق منه بباب الخبر او باب الطلب. ثم اشاع الناس علمه واحياء بينهم وبتهم وحرضهم عليه فيحصل في الناس ثبات على الدين وانتهاظ الدنيا - 00:25:52

بذلك واما الغفلة عن هذه الاصول والازراء عليها ورميها بانها من البديهيات التي لا يحتاجها الناس كل ذلك جهل بالدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم روى الدارمي - 00:26:12

بالجامعالمعروف بالسنن بسند صحيح عن الزهري انه قال كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا. فتعش العلم ثبات الدين والدنيا. وذهب علمي ذهاب ذلك كله - 00:26:30

وهذا الذي يذكره الزهري يذكره عن علماء ادركهم من الصحابة وكبار اتباع التابعين. واعتبر هذا في حالنا في نعش العلم وبته فكثير مما يحرص على بته ونشره بين الناس هو من المسائل التي لا يحتاجها جمهورهم - 00:26:54

وانظروا الى التغريدات التي ملأت فضاء الكون مما يسمى بتويتر من منهم يوما تكلم عن الايمان بالملائكة اكاد اقول انك لن تجد في الالاف بعد الالاف الا واحدا. وكل هذا من الجهل بدين الله عز وجل. واذا سرى هذا - 00:27:13

الى الطغاة والعوام فلا ينبغي ان يكون عباءة يلبسها الدين وينسب اليها اهله بل العارف بدين الله عز وجل هو الذي يعظم هذه الاصول وينبه الى المكرر فيه. وان الشريعة ما اعادت هذه المعانى واكدها الا تعظيمها - 00:27:34

لها فبتها واشاعتتها واحياؤها في الناس احياء للعلم الذي يثبت به دينهم فتبقى لهم الدنيا واما الجهل بذلك والغفلة عنه فانه ينشأ في الناس الجهل بهذه الاصول العظام فيما يليها من اهميتها - 00:27:54

فاذما مات العلم والدين ماتت الدنيا وذهب عن الناس ما يرفلون فيه من حياة يتبححبون برغدها لم يصيبوها الا بفضل الله عليهم لما نعش العلم والدين بينهم. والمقصود ان يعتني طالب العلم بمهمات المسائل - 00:28:14

الذى ذكرناه في الاقدار الواجبة المجزئة في الايمان. تكرارا على نفسه وتدكيرا لها وتعلیما لاهل بيته. واهل مسجده ومن يلوذ به من احبابه واصحابه والمستفيدین منه فان هذا من اعظم الخير الذي يوصله اليهم. نعم - 00:28:34

احسن الله اليکم. قال المصنف رحمة الله تعالى المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه والدليل قوله تعالى وقوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:28:54

قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه قوله تعالى اضربوا على الثانية وقوله هذه خطأ والدليل قوله تعالى بعدها الاية مباشرة - 00:29:14

نعم احسن الله اليکم وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمله - 00:29:32  
ان الا كنا عليکم شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا -

00:29:54

احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال انت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فعجبنا له يسأله - 00:30:14

ويصدقه قال اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:30:34

قال صدق. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة عراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مني. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال - 00:30:48

جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. ذكر المصنف رحمة الله المرتبة الثالثة من مراتب الدين. وهي الاحسان والاحسان له معنیان في اللغة تتوقف عليهما حقيقة الشرعية الاول ايصال النفع الاول ايصال النفع - 00:31:08

ومحله المخلوق دون الخالق والآخر الاتقان واجادة الشيء واجادة الاتقان ومحله الخالق والمخلوق وهذا المعنى هو المراد في كلام المصنف والمذكور منه الاحسان مع الخالق قوله اطلاقان شرعيان احدهما - 00:31:33

عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا اتقان الباطن والظاهر لله اتقان الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:03

على مقام المشاهدة او المراقبة اتقان الباطن والظاهر لله بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة وهو اتقان الاعتقادات الباطنة - 00:32:31

والاعمال الظاهرة فانه يسمى احسانا وهذا المعنى هو المقصود اذا قلن الاحسان بالاسلام والایمان والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين. والقدر الواجب المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين - 00:32:56

احدهما احسان معه في حكمه القدري بالصبر على القدر احسان معه في حكمه القدري بالصبر على القدر والآخر احسان معه في حكمه الشرعي بامتثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيها بامتثال خبره - 00:33:22

بالتصديق اثباتا ونفيها بامتثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات وامتثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال واعتقاد حل الحلال وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد نص عليه - 00:33:48

ابن قاسم العاصمي في حاشيته ولا مجيد عنه لان حقيقة الركينة لا تصدق عليه فان اسم ركني لا يطلق الا على ما تعدد فان اسم الركن لا يطلق الا على ما تعدد - 00:34:20

مثني او مثلثا او رباعا او غير ذلك واما اذا صار شيئا واحدا فانه هو هو ولا يكون له اركان وسبق ان الاحسان له ركنان احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة - 00:34:38

او المراقبة والادلة على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف منها ما هو مصرح بمدح المتصرف به وذلك في الآيتين الاوليين ومنها ما هو مصرح بمقام المراقبة وذلك في الآيتين الاخيرتين - 00:35:05

اما قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه ووجه دلالتها على الاحسان في كون التوكل مشتملا على تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى ومن فوض امره الى الله عز وجل - 00:35:27

فانه يعبد مشاهدا او مراقبا فصارت دالة على الاحسان بهذا الاعتبار فبلغ الاحسان ملازم للتوكيل فمن توكل على الله حق توكله كان محسنا ضرورة ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:35:47

حديث جبرائيل المشهور وهو حديث عظيم مخرج في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله

ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:36:12

وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومراتب الدين الاسلامي والايام والاحسان ثم سماهن دينا بقوله في اخره يعلمكم امر دينكم  
ولفظ امر ليس عند مسلم فلفظه يعلمكم دينكم وانما وقعت هذه الرواية عند الترمذى والنسائى من السنة - 00:36:29  
وختم المصنف رحمة الله بهذا الحديث لاشتماله على جميع المسائل المتعلقة بمعرفة الدين لاشتماله على جميع المسائل المتعلقة  
بمعرفة الدين ولهذا جعل لهذا الحديث لقب عند العلماء فيسمى اه فيسمى ام السنة - 00:36:54

لان السنة كلها ترجع اليه كما ان الفاتحة ام القرآن لأنها لأن القرآن كله يرجع اليها. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى  
الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن - 00:37:22  
هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام.  
وله من العمر ثلاث وستون حسنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا نبيا رسولا.نبي باقراء لما فرغ المصنف رحمة الله من  
بيان الاصل الثاني - 00:37:42

اتبعه بيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم والنبي في الشرع يقع على معنيين احدهما عام وهو رجال انسى  
حر وهو رجال انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم - 00:38:02

او حي اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول فيندرج فيه الرسول والآخر خاص وهو رجال انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم  
موافقين او حي اليه وبعث الى قوم موافقين فلا يندرج فيه الرسول - 00:38:29

وسبق ان عرفت ان معرفة الله سبحانه وتعالى منها قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان معرفة الدين منها قدر واجب يرجع الى  
ثلاثة اصول ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم منها قدر واجب على كل احد يرجع الى اربعة اصول - 00:39:02

الاول معرفة اسمه محمد معرفة اسمه محمد دون بقية نسبة فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل اليانا اسمه  
محمد لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به - 00:39:26

فمن لم يعرف اسمه كيف له ان يعرف ما جاء به هذا النبي واسميه الاول كاف في تحصيل هذا الغرض وهو الواقع في القرآن فانه لم  
يذكر من عمود نسبة فيه سوى اسمه الاول صلى الله عليه وسلم - 00:39:52

وكان يقوم مقام هذا في عهده صلى الله عليه وسلم وصفه او الاشارة اليه. لانه كان معروفا بينهم واما بعد موته فلا يدل عليه الا  
اسمه. لان الاسماء انما طلبت شرعا لدلالتها على - 00:40:10

اعيان المسماة بها والاجل هذا فان المولود اذا وفد على احدنا فانه يجب ان لا يستحب ان لا يباح الاسم. هم يجب ما الدليل؟ من نقله  
يجب تسمية المولود بالاجماع نقله ابن حزم. لان ما له - 00:40:30

من حق او عليه لا يمكن معرفته الا بوضع اسم له يتميز به عن غيره وقد ذكر المصنف هنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلا  
بالbabاء الى جد ابيه هاشم. ثم اقتصر على جوامعه فقال - 00:40:56

وهاشم من قريش وقريش من العرب. والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه من البشر  
اختاره الله واصطفاه من البشر. وفضله بالرسالة وهو خاتم الانبياء والمرسلين - 00:41:14

وهو خاتم الانبياء والمرسلين والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق  
فتوجب طاعته والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته - 00:41:40

هو القرآن كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن كتاب الله وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
وستين سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا او حي اليه وبعث وهو على رأس الاربعين - 00:42:03

ووحي البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان ووحي البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان احدهما  
وحي نبوة والآخر وحي رسالة احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة - 00:42:34

وكان اول الموحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم هو صدر سورة العلق واولها اقرأ وذلك ابتداء وحي البعث اليه فثبتت له بازوال تلك

الآيات عليه رتبة النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة بعثه إلى قوم مخالفين ارتفع صلى الله عليه وسلم إلى - 00:42:57 مرتبة الرسالة وهذا معنى قول المصنف نبي باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له رتبة النبوة بانزال سورة العلق عليه وثبتت له مرتبة الرسالة بانزال سورة المدثر عليه نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى نبي باقرأ وارسل بالمدثر. وبهذه مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد - 00:43:25

والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد. وربك فكبر اي عظمته بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر - 00:43:55 ما لك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - 00:44:15

ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب لفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والآخر الدعوة إلى التوحيد لفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب لفظ الدعوة مشتمل على الترغيب على الطلب والترغيب - 00:44:35 والدليل على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بالنصارة عن الشرك والدعوه الى التوحيد قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر قوله قم فانذر دال على الاول لانه امر بالنجارة من كل ما يحذر - 00:45:04

واعظم ما يحذر الشرك وقوله تعالى وربك فكبر اي عظمته واعظم ما يكبر به الله ويعظم هو الدعوه الى توحيد الله سبحانه وتعالى وتقدم ان تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر بالاعمال كما ذكره المصنف انه هو القول المنصور الموافق لدلالة السياق وهو - 00:45:23 قول اكثر السلف ذكره ابو جعفر ابن حرير ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اصول ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اصول. الاول تركها وترك اهلها - 00:45:52

تركها وترك اهلها والثاني فراقها وفرق اهلها والثالث البراءة منها ومن اهلها - 00:46:15 عن الترك لان المفارق مباعد وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد والرابع اهلها - 00:46:15

والرابع عداوتها وعداوة اهلها وهذا زائد على البراءة لان المتبرا قد يعادي وقد لا يعادي وهذه الاصول لا تختص بعبادة الاصنام بل تعم كل بل تعم كل ما يتخذ من الالهة دون الله - 00:46:44

فما اتخذ الها دون الله عز وجل فان اصول هجره ترجع الى الاربعة المذكورة نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس - 00:47:10 ثم صلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى - 00:47:31

كظالم انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاوئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا - 00:47:46

سبيلا فاوئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا نادهم الله باسم الایمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا - 00:48:06

الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر بالمدينة امر امر فيها بيقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع - 00:48:31

الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. ولا شر الا حذرها عنه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. لما بعث النبي - 00:48:48

صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء. اي رفع به وصعد اليها وكان ذلك بعد

الاسراء به الى بيت المقدس وفرضت عليه حينئذ الصلوات الخمس فصلى بمكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة -

00:49:10

وكان اسمها يثرب والهجرة الى الله شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع الاول هجرة عمل السوء -

هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسق والعصيان والثاني هجرة بلد السوء بمقارنته والتتحول عنه هجرة بلد السوء بمقارنته والتتحول عنه. والثالث هجرة عامل السوء بمجانية من يؤمر بهجره بمجانية من يؤمر بهجره من الكفار والمبتدةعة والفساق -

ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي فريضة في هذه الامة في حق من كان قادرا عليها غير متمكن من اظهار دينه فهي واجبة بشرطين -

فهي واجبة بشرطين احدهما عدم القدرة على اظهار الدين والاخر القدرة على الخروج من بلد الكفر القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لا يكون قادرا لعجزه فانه يعذر -

ومن كان قادرا على اظهار دينه في بلد الكفر فان الهجرة في حقه مستحبة واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين هو اظهار شعائره وابطال دين المشركين نص على هذا -

جماعة من المحققين منهم عبد لطيف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن ال الشیخ وحمد بن عتبیق ومحمد بن ابراهیم ال الشیخ وعبد الرحمن بن ناصر بن سعید رحمهم الله فاظهار الدين مركب من امرين -

احدهما اقامة شعائره كالصلوة والاذان والصيام وغيرها والآخر ابطال دین المشركین فلا بد من اعلان بطلان دینهم دون سکوت عنه مما يعلمك بخطر الاقامة بين ظهاراني المشركين وهذا امر عظيم في توحيد الله. فلما ضعف التوحيد في الناس رکن الناس الى مساكتهم ولما ينتهم. حتى صرت تسمع -

من ينتمي الى الاسلام يصحح دینه ويقول انما انتم عليه دین سماوي كما انتا نحن على دین سماوي وهذا من الهراء الذي لا يرضاه الله عز وجل. فدین الله واحد لا يتغير. والله عز وجل رضي لنا الاسلام دیننا وما سواه من الاديان -

تاني التي في الناس اليوم هي اديان باطلة. لا يقبل الله عز وجل من اهلها شيئا ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى دليلين على الهجرة ثم اتبعهما بذكر كلام للبغوي رحمة الله تعالى -

هو معنى ما نقله في تفسيره عن جماعة من السلف لا بنصه فليس هذا لفظ كلام البغوي وانما معنى كلام مجموع ذكره وهذه من عادة المصنف رحمة الله فانه ربما عبر بقالة على ارادة ذكر لا يريد -

ذلك اللفظ يعنيه وانما يريد ايراد ايراد معنى عام بينه ذلك المصنف ثم ذكر رحمة الله تعالى دليلا من السنة على الهجرة وهو حدث حسن رواه ابو داود وغيره من حدث عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي هند البجلي عن معاوية رضي الله عنه يتضمن -

الامر من الهجرة بالهجرة وانها لم تقطع ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة استقر بالمدينة وامر فيها ببقاء شرائع الدين ثم توفي صلى الله عليه وسلم وبقي دينه بعده وقد بلغ الرسالة ونصح الامة ولدها على الخير -

والخير جميع ما يحبه الله ويرضاه واعظمه التوحيد ولاجل عظمته اقتصر المصنف على ذكره ونهاها عن كل شر واعظمه الشرك. ولجلالته صرخ به المصنف رحمة الله تعالى نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان. والدليل قوله تعالى -

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دیننا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم

00:55:03

والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيديكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله من الارض نباتا ثم يعيديكم فيها ويخرجكم اخراجا. وبعد البعث محاسبون ويجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله -

00:55:25

ما في السماوات وما في الارض ليجziي الذين اسأوا بما عملوا واجزى الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربنا تبعثن ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسir - 00:55:45

ذكر المصنف رحمة الله ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع واكمل له الدين ثم مات صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبر الله انه ميت وانهم ميتون - 00:56:02

والناس اذا ماتوا يبعثون والبعث شرعا هو قيام الخلق اذا اعيده الارواح الى الابدان هو قيام الخلق اذا اعييد الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية ومن ادله ما ذكره المصنف رحمة الله - 00:56:22

وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة ثم يجزى الناس على اعمالهم ثوابا بالتعيم المقيم وداره الجنة او عقابا بالعذاب الاليم وداره وداره - 00:56:44

النار ثم ذكر المصنف ان من كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فجعل من مقالات الكافرين انكار البعث فمن انكر البعث فهو موافق لهم في مقالة من مقالاتهم. فيكون كافرا مثلهم - 00:57:10

نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسا مبشرین ومنذرين يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى - 00:57:31

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحيينا اليك ما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن - 00:57:52

عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع عباده الكفر بالطاغوت الايمان بالله قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حد من معبد او متبع او مطاع. والطواويث كثieron ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله - 00:58:12

بدوا وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اکراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - 00:58:33

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقال من فصام لها والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. لما فرغ - 00:58:43

يصنف رحمة الله ببيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلی الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعثة الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرین ومنذرين. ببعثتهم تتضمن امرین الاول البشرة لمن اطاعهم للفلاح - 00:59:03

في الدنيا والآخرة البشرة لمن اطاعهم للفلاح في الدنيا والآخرة والثاني النذارة لمن عصاهם بالخسران في الدنيا والآخرة النذارة لمن عصاهم بالخسران في الدنيا والآخرة ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام - 00:59:26

والثانية ان اخرهم هو محمد صلی الله عليه وسلم وقدم دليل المسألة الثانية لجلالتها وهو انتهى بنا القول الى بيان ان المصنف ذكر مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان خاتمهم هو محمد صلی الله عليه وسلم - 00:59:54

ثم قدم دليل المسألة الثانية لجلالتها وهي قوله وهو قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم ذكر ودليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده - 01:00:18

وDallasه على ما ذكر من اولية نوح بالرسالة هو في تقديمها على غيره في ابتداء الوحي فلما قدم في ابتداء الوحي اليه علم انه اول الرسل. والوحي الذي ابتدى به نوح قبل غيره - 01:00:37

ووحي الرسالة. اما وحي النبوة فتقدمه فيه ابوه ادم عليه الصلاة والسلام اتفاقا وادریس عليه الصلاة والسلام في اصح القولین

ويتحرر منه اول ايحاء للنبوة كان لادم. وان اول ايحاء بالرسالة كان لنوح عليه الصلاة والسلام - [01:00:57](#)

واصلاح من هذه الاية دلالة على المقصود حديث انس الطويل وهو حديث الشفاعة المتفق عليه عند البخاري ومسلم من حديث ابي عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري عن قتادة ابن دعامة عن انس رضي الله عنه - [01:01:23](#)

وفيه ان ادم يقول ائتوا نوحا اول رسول ارسله الله الى اهل الارض ففيه التصريح بان نوحا اول الرسل. ثم ذكر المصنف ان كل امة بعث الله اليها رسولا - [01:01:40](#)

ودعوات الرسل تجتمع في اصلين عظيمين احدهما الامر بعبادة الله وحده المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله تعالى ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الامر بالكفر به. وهذا مذكور في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله عز وجل على جميع عباده الكفر - [01:02:00](#)

وبالطاغوت والايامن به سبحانه كما قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به - [01:02:31](#)

والوثقى مؤنث الواو اي الاقوى والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان فاذا اطلق الطاغوت في القرآن فالمراد به الشيطان غالبا والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا كان الفعل المذكور معه مجموعة - [01:02:50](#)

وهو المراد في القرآن اذا كان الفعل المذكور معه مجموعة. قوله تعالى والذين كفروا اولياتهم الطاغوت يخرجونهم من نور الى الظلمات وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف انه بمعناه العام ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع وهذا احسن ما قيل - [01:03:17](#)

في حده ذكره عبدالرحمن بن حزا في فتح المجيد وانواع الطواغيت ثلاثة احدها طاغوت عبادة والآخر طاغوت طاعة والثاني طاغوت طاعة والثالث طاغوت اتباع ذكره سليمان ابن سحمان ثم اشار المصنف رحمه الله الى - [01:03:41](#)

بعض افراد المعنى العامي فقال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة الى اخره. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واسدهم قطر والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واسدهم خطا وغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله - [01:04:10](#)

والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا وغيب المطلق هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. واما الغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق دون اخر فليس مقصودا في كلام المصنف والكفر بالطاغوت والايامن بالله هو حقيقة لا الله الا الله. لتضمنه النفي والاثبات كما تضمنت هي النفي - [01:04:33](#)

والاثبات وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. الحديث فالامر هو الدين والمراد بالاسلام معناه العام المتقدم المتضمن الكفر بالطاغوت والايامن بالله فرس الدين هو الاسلام لله بالايامن به - [01:04:58](#)

والكفر بالطاغوت والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل الطويل الذي رواه الترمذى وابن ماجة من حديث عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن معاذ بن جبل واجناده ضعيف ويروى من وجوه يتقوى بها ويأتي معنا باذن الله في الأربعين النووية - [01:05:21](#)

وقوله وذروة سنانه بكسر الذال وتضم ايضا فيقال ذررة وذررة وذكر الفتح فيها وهو لغة رديئة ومعناه اعلى الشيء وارفعه فاعلى الاسلام وارفعه هو الجهاد في سبيل الله هو بتمامه نكون قد فرغنا من بيان - [01:05:45](#)

ما يحتاج اليه من ايضاح مقاصد الكتاب الكلية ومعانيه الاجمالية فاكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع ثلاثة الاصول وادلتها بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلسين - [01:06:08](#)

بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین يعني اجازة خاصة بالكتاب اما الاجازة العامة هذی تتطلب من العلماء الكبار لا من الشباب من امثالنا - [01:06:30](#)

بالسند المذكور باسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصي ليلة اضرموا على كلمة يوم ليلة الجمعة السادس - [01:06:47](#)

من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين بعد اربع مئة والالف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد العشاء نبدأ ان شاء الله تعالى في الكتاب الثالث منظومة القواعد الفقهية والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه

اجمعين - 01:07:03